

خصائص الوحي المبين

[222] الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راعون (1) وهي خاصة به صلى الله عليه وآله وقد تقدم ذلك. فقد ثبت لنا طريق معرفة دخول الجنة وهي حبه، ومعرفة طريق دخول النار وهي بغضه صلى الله عليه وآله، كل ذلك بوحى الله (الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) (2). ومنها قوله تعالى: (وكفى الله المؤمنين القتال) وإذا كان الله تعالى قد كفى المؤمنين القتال بعلي صلوات الله عليه، فقد قام قتاله صلى الله عليه وآله عليه مقام كل مؤمن لموضع كفايته عن جميع المؤمنين. ومن قام بأمر الله تعالى كافيا بجميع المؤمنين القتال، فقد وجب له القدمة على جميع الأمة بدليل أنه قام مقامها في الكفاية بأمر الله تعالى بذلك، وهذا مالا نظير له فيه من جميع خلق الله تعالى من الأمة. وفي هذا نهاية التنبيه على وجوب اتباعه والافتداء به صلى الله عليه وآله عليه وفي هذا كفاية لمستنصر وهداية لمستبصر. زهت المنابر والمائر باسمه * ويمدحه يزهاوا الكتاب المنزل عدم النظر له فساد لما روى * من فضله التنزيل والتمزمل _____ 1 -

سورة المائدة: 5 / 55. 2 - سورة فصلت: 41 / 42. (*)
